حوليات آداب عين شمس المجلد 52 (عدد أكتوبر – ديسمبر 2024)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

دور المؤسسات التأهيلية بالكويت في إعداد وتأهيل ذوي الإعاقات الذهنية

د. شيماء حسن القطان*

الهيئة العامة لشئون ذوي الإعاقة/ خدمة اجتماعية وسلوكية/ الكويت
Alzean-07@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/08/02
تاريخ قبول البحث: 2024/08/18
تاريخ النشر: 2024/12/30

المستخلص:

الأهداف: يواجه الطلاب ذوي الإعاقات الذهنية في الكويت العديد من التحديات التي تعيق تأهيلهم واندماجهم في المجتمع بشكل فعال، فيهدف هذا البحث إلى تقييم دور المؤسسات التأهيلية في الكويت في إعداد وتأهيل ذوي الإعاقات الذهنية، كما يهدف إلى التعرف على البرامج والخدمات التأهيلية المقدمة في هذه المؤسسات وتحليل مدى فاعليتها. **المنهج:** تم اتباع المنهجية الكمية لهذا البحث باعتبارها المنهجية الأوسع انتشارا في جمع وتحليل البيانات في العلوم الاجتماعية الإنسانية من أجل الوصول إلى النتائج المرجوة. وتم تحديد حجم العينة (300 فردًا) من أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقات الذهنية في المؤسسات التأهيلية بالكويت. وتم الاعتماد على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة الدراسة، وذلك لملاءمتها لموضوع وأهداف البحث، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS للحصول على النتائج. **النتائج:** أوضحت النتائج أن غالبية أولياء الأمور لا يوافقون على أن المؤسسة التأهيلية تقدم شهادات معتمدة لأبنائهم بعد انتهاء فترة التأهيل، حيث بلغ عددهم 199 فرداً من عينة الدراسة، ويدل ذلك على قصور هذه المؤسسات رغم الدعم الحكومي المقدم لهم لتوفير أفضل البرامج والخدمات التي تساعد ذوي الإعاقات الذهنية للاندماج في المجتمع بعد انتهاء مرحلة التأهيل. كما أوضحت الدراسة أن غالبية أولياء الأمور لا يوافقون على أن المؤسسة التأهيلية تقدم خدماتها بشكل مدعم من متخصصين من وزارة الصحة الكويتية، حيث بلغ عددهم 189 فرداً من عينة الدراسة. **الخاتمة:** والخلاصة أوصى البحث بضرورة الاهتمام بجودة البرامج التي تقدمها المؤسسات وضرورة مواكبتها للتطورات المجتمعية، بالإضافة إلى توفير الموارد البشرية المؤهلة والمتخصصة اللازمة لتقديم خدمات تأهيلية عالية الجودة.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات التأهيلية، إعداد وتأهيل، ذوي الإعاقات الذهنية، دولة الكويت.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2024.

المقدمة

تعتبر قضية ذوي الإعاقات الذهنية من القضايا الإنسانية الهامة التي تستحق الاهتمام والعناية الخاصة في كافة المجتمعات، فهذه الفئة من أبناء المجتمع تواجه تحديات كبيرة في التأهيل والاندماج في الحياة اليومية، نظرًا لاحتياجاتها الخاصة وظروفها الصحية والنفسية المعقدة؛ لذلك تبذل العديد من الدول جهودًا حثيثة لإنشاء المؤسسات والمراكز التأهيلية المتخصصة التي تهدف إلى تمكين هذه الفئة وتسهيل اندماجها في المجتمع.

وفي دولة الكويت، تولي الحكومة اهتمامًا بالغًا بقضية ذوي الإعاقات الذهنية، وذلك من خلال إنشاء العديد من المؤسسات التأهيلية الحكومية والأهلية الخاصة التي تعمل على تقديم الرعاية والتأهيل المناسب لهذه الفئة، وتلعب هذه المؤسسات دورًا محوريًا في إعداد وتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقات الذهنية؛ حيث تقدم لهم برامج تأهيلية متكاملة تشمل الجوانب الصحية والنفسية والتعليمية، بهدف تمكينهم من اكتساب المهارات والقدرات اللازمة للتكيف مع المجتمع والاندماج فيه بشكل فعال (الطاهر، 2017).

ويكتسب دور المؤسسات التأهيلية في الكويت أهمية كبيرة في ظل التزام الدولة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وتعزيز مبدأ المساواة والإدماج والتمكين لهذه الفئة، فهذه المؤسسات تسعى إلى تحقيق أهداف متعددة، منها تحسين جودة حياة ذوي الإعاقات الذهنية وتوفير بيئة آمنة ومحفزة لنموهم وتطورهم، وكذلك العمل على تغيير النظرة السلبية للمجتمع تجاههم وإبراز قدراتهم وإمكاناتهم الكامنة (عجاج، 2022).

وتتنوع برامج التأهيل المقدمة في هذه المؤسسات لتلبي الاحتياجات المختلفة لذوي الإعاقات الذهنية، بدءًا من برامج التدريب على المهارات الحياتية اليومية، مثل العناية الشخصية والاستقلالية الذاتية، وصولًا إلى برامج التأهيل المهني والتدريب على المهارات الحرفية والمهنية المختلفة. كما تركز هذه المؤسسات على تقديم الدعم النفسي والاجتماعي اللازم للمستفيدين وأسرهم، من خلال توفير الإرشاد والتوعية والأنشطة الترفيهية والرياضية المناسبة (الغيث، 2016).

كما تلعب تلك المؤسسات دورًا حيويًا في دعم وإعداد ذوي الإعاقات الذهنية لتمكينهم من العيش المستقل والمشاركة الفعالة في المجتمع، من خلال برامج متنوعة تهدف إلى تطوير المهارات الاجتماعية، التعليمية، والمهنية لهؤلاء الأفراد، كذلك مناهج تعليمية معدلة تهدف إلى تطوير المهارات الأكاديمية الأساسية مثل القراءة والكتابة والحساب، بالإضافة إلى برامج تدريبية تركز على تنمية المهارات الحياتية اليومية مثل النظافة الشخصية، وإدارة المال، والطبخ، وغيرها من الأنشطة اليومية التي تعزز من استقلالية الأفراد (المرداسي، 2017؛ الضفيري، 2020).

مما سبق يتضح أهمية دور المؤسسات التأهيلية ودورها في إعداد وتأهيل ذوي الإعاقات الذهنية بشكل عام؛ ومن ثم سعت هذه الدراسة إلى استكشاف وتحديد التحديات والصعوبات التي تواجه المؤسسات التأهيلية في دولة الكويت من وجهة نظر أولياء الأمور، وكيفية التغلب عليها؛ لتعزيز جودة الخدمات المقدمة في إعداد وتأهيل ذوي الإعاقات الذهنية، وتأتي هذه الجهود في إطار فهم أفضل للأساليب والممارسات التي تساهم في

تطوير قدراتهم ومهاراتهم الحياتية والاجتماعية والمهنية، وفيما يلي عرض لمشكلة الدراسة، والأهداف التي تسعى إلي تحقيقها.

مشكلة الدراسة

يواجه ذوي الإعاقات الذهنية في دولة الكويت العديد من التحديات التي تعيق تأهيلهم واندماجهم في المجتمع بشكل فعال، على الرغم من وجود العديد من المؤسسات التأهيلية الحكومية والأهلية الخاصة، وبالرغم من الدعم الحكومي المقدم لهذه المؤسسات. إلا أنه لا يزال هناك قصور في البرامج والخدمات التي تقدم من قبل هذه المؤسسات، وفي تلبية احتياجات هذه الفئة المتنوعة وتوفير البرامج التأهيلية الشاملة والمتكاملة، كما أن هذه المؤسسات تواجه تحديات عدة مثل: محدودية الموارد البشرية المؤهلة، وعدم اعتماد برامجها من الجهات المختصة بالدولة، فضلًا عن ضعف التنسيق والتكامل بين هذه المؤسسات وغيرها من الجهات ذات الصلة.

ولمواجهة مشكلة الدراسة، سيتم تحديد نقاط القوة والضعف في أداء المؤسسات التأهيلية، والتحديات التي تواجهها، بهدف اقتراح الحلول والتوصيات المناسبة لتطوير وتحسين الخدمات والبرامج المقدمة لذوي الإعاقات الذهنية، وضمان حصولهم على حقوقهم والفرص المتكافئة في المجتمع.

أهداف الدراسة

تسعي الدراسة إلى تحقيق الأهداف الأتية:

1. التعرف على واقع المؤسسات التأهيلية وما تقدمه من برامج وخدمات لذوي الإعاقة الذهنية.
2. تقييم الكفاءة المهنية والتأهيل العلمي للعاملين في هذه المؤسسات، ومدى توافر البرامج التدريبية اللازمة والملائمة لتطوير مهاراتهم وقدراتهم. وتوفير حياة كريمة لهم
3. التعرف على التحديات والمعوقات التي تواجه المؤسسات التأهيلية في تقديم خدماتها، سواء كانت تحديات مالية، أو إدارية، أو فنية، أو تشريعية.
4. التوصل إلى حلول وتوصيات عملية لتطوير وتحسين دور المؤسسات التأهيلية في إعداد وتأهيل ذوي الإعاقات الذهنية في الكويت، بما يضمن تلبية احتياجاتهم بشكل أفضل.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من الناحية العلمية في إثراء المعرفة النظرية حول دور المؤسسات التأهيلية في إعداد وتأهيل ذوي الإعاقات الذهنية، وذلك من خلال تحليل واقع هذه المؤسسات في دولة الكويت، والتعرف على أبرز التحديات والمعوقات التي تواجهها، ومدى تطبيق المعايير والممارسات العالمية الفضلى في هذا المجال، وأما من الناحية العملية؛ فتأتي أهمية الدراسة من إمكانية استفادة المؤسسات التأهيلية الحكومية والأهلية في الكويت من نتائج تلك الدراسة، حيث ستقدم الدراسة تقييمًا شاملًا للبرامج والخدمات المقدمة، ومدى كفايتها لتلبية احتياجات ذوي الإعاقات الذهنية، إضافة إلى تقديم توصيات وحلول عملية لتحسين جودة هذه الخدمات وتطويرها.

كما تكتسب هذه الدراسة أهمية اجتماعية كبيرة، حيث تتناول قضية ذات أبعاد إنسانية واجتماعية هامة، وهي تأهيل وإدماج ذوي الإعاقات الذهنية في المجتمع. فمن شأن تحسين جودة الخدمات التأهيلية المقدمة لهذه الفئة أن يؤدي إلى تمكينها وتعزيز قدراتها، وبالتالي المساهمة في بناء مجتمع أكثر شمولية، بالإضافة إلى ذلك، قد تساعد نتائج هذه الدراسة صانعي القرار والجهات التشريعية في دولة الكويت على تقييم السياسات والتشريعات الحالية المتعلقة بتأهيل ذوي الإعاقات الذهنية، وتحديد مواطن القصور أو الثغرات التي تحتاج إلى معالجة، مما قد يؤدي إلى تعديل أو إصدار تشريعات وسياسات جديدة لضمان حقوق هذه الفئة وتلبية احتياجاتها بشكل أفضل.

أسئلة الدراسة

تشتمل أسئلة الدراسة على ما يأتي:

السؤال الرئيس: ما دور المؤسسات التأهيلية في الكويت في إعداد وتأهيل ذوي الإعاقات الذهنية من وجهة نظر أولياء الأمور؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما آراء أولياء الأمور في جودة البرامج والخدمات المقدمة من المؤسسات التأهيلية لأبنائهم من ذوي الإعاقات الذهنية؟
2. ما آراء أولياء الأمور حول مدى استفادة ذوي الإعاقة الذهنية من البرامج والخدمات المقدمة من المؤسسات التأهيلية في الكويت؟
3. ما مدى توافر الموارد البشرية المؤهلة والمدربة في تقديم خدمات تأهيلية لذوي الإعاقات الذهنية في المؤسسات التأهيلية في الكويت من وجهة نظر أولياء الأمور؟
4. ما هي أبرز الصعوبات والتحديات التي تواجه ذوي الإعاقة الذهنية وتعيق اندماجهم في المجتمع.

مصطلحات الدراسة

التأهيل:

عملية شاملة ومنظمة تهدف إلى مساعدة الأفراد ذوي الإعاقة، بما فيهم ذوي الإعاقة الذهنية، على تحقيق أقصى قدر من الاستقلالية والمشاركة المجتمعية، ويشمل التأهيل مجموعة متكاملة من الخدمات الطبية والنفسية، والتربوية، والمهنية، والاجتماعية. تركز هذه العملية على تنمية المهارات الوظيفية، وتعزيز الثقة بالنفس، وتطوير استراتيجيات التكيف، ويتمثل الهدف النهائي من عملية التأهيل هو تمكين الفرد من الاندماج في بيئته وممارسة حياة ذات معنى وجودة (الراشد، 2015).

المؤسسات التأهيلية:

هي منظمات متخصصة، سواء كانت حكومية أو خاصة، تقدم خدمات شاملة لذوي الإعاقة الذهنية وغيرها من الإعاقات. تضطلع هذه المؤسسات بدور محوري في تقييم قدرات الأفراد وتحديد احتياجاتهم الخاصة، وبناءً على التقييم، تصمم برامج فردية للتعليم والتدريب والتأهيل، تشمل تطوير المهارات الحياتية والمهنية. كما توفر

بيئة داعمة تعزز النمو الشخصي والاجتماعي، وتعمل على تهيئة المجتمع لتقبل ودمج هؤلاء الأفراد (حفظ الله، 2021).

الإعاقة الذهنية:

حالة تتصف بانخفاض ملحوظ في القدرات العقلية والسلوك التكيفي؛ مما يؤثر على المهارات المفاهيمية (كاللغة والقراءة)، والاجتماعية (كالتفاعل مع الآخرين)، والعملية (كالعناية بالذات). تظهر هذه الحالة خلال فترة النمو، أي قبل بلوغ سن 18 عامًا، وتؤدي إلى صعوبات كبيرة في التعلم والتكيف مع متطلبات الحياة اليومية، ويختلف مستوى الإعاقة الذهنية من البسيط إلى الشديد؛ مما يستلزم تقديم دعم متخصص ومستمر (حسن، 2018).

الإطار النظري

الإعاقة الذهنية:

تُعد الإعاقة الذهنية من أكثر الإعاقات انتشارًا وتأثيرًا على الفرد والمجتمع، حيث تُعرّف الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية (AAIDD) الإعاقة الذهنية بأنها "قصور ملحوظ في كل من الأداء الذهني والسلوك التكيفي، الذي يغطي العديد من المهارات الاجتماعية والعملية اليومية، وهذه الإعاقة تنشأ قبل سن 18"، ويشير الأداء الذهني إلى القدرات العقلية العامة، مثل: التعلم والاستدلال وحل المشكلات، ويقاس عادةً باختبارات الذكاء المعيارية حيث يعتبر معامل الذكاء الأقل من 70–75 مؤشرًا على الإعاقة الذهنية (صالحة، 2020).

أما السلوك التكيفي كما عرفته (بلخماسة، 2023) يشمل مجموعة من المهارات المفاهيمية (كاللغة والقراءة والكتابة)، والاجتماعية (كالعلاقات الشخصية واتباع القواعد)، والعملية (كالرعاية الذاتية وإدارة المال). يتم تقييم هذه المهارات في سياق البيئات المجتمعية النموذجية لأقران الفرد، وتصنف الإعاقة الذهنية حسب شدتها إلى أربع فئات: بسيطة (50–70 نقطة ذكاء)، متوسطة (35–50)، شديدة (20–35)، وشديدة جدًا (أقل من 20)، لكل فئة خصائص وتحديات فريدة تتطلب تدخلات وخدمات دعم مخصصة.

وتنشأ الإعاقة الذهنية عن أسباب متنوعة يمكن أن تحدث قبل الولادة (كالاضطرابات الجينية مثل متلازمة داون)، أثناء الولادة (كنقص الأكسجين)، أو بعد الولادة (كإصابات الدماغ أو الالتهابات). في بعض الحالات، فلا يمكن تحديد السبب الدقيق، ويواجه الأفراد ذوو الإعاقة الذهنية صعوبات في التعلم الأكاديمي، والتواصل، والتفاعل الاجتماعي، وقد يظهرون سلوكيات غير ملائمة نتيجة للإحباط أو نقص مهارات التكيف، وعلى الرغم من هذه التحديات، يمكن للأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية، مع الدعم المناسب، تطوير مهارات جديدة، وتحقيق استقلالية أكبر، والمشاركة بشكل هادف في مجتمعاتهم، وهذا يتطلب نهجًا شاملًا يركز على نقاط القوة، ويعزز تقرير المصير، ويوفر فرصًا للنمو والتعلم، كما أن تغيير المواقف المجتمعية وتعزيز الشمول أمران حاسمان لتحسين جودة حياة هؤلاء الأفراد (محمود، 2023).

التأهيل:

يُعد التأهيل عنصرًا حيويًا في دعم الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية؛ وذلك لضمان حياة كريمة ومُرضية، وتُعرف منظمة الصحة العالمية (WHO) التأهيل بأنه "مجموعة من التدابير التي تساعد الأفراد الذين يعانون من الإعاقة أو على وشك التعرض لها على تحقيق الأداء الأمثل والحفاظ عليه في تفاعلهم مع بيئتهم"، – وفي سياق الإعاقة الذهنية– يشمل التأهيل جهودًا متعددة التخصصات تهدف إلى تمكين الفرد من تحقيق أقصى قدر من الاستقلالية والمشاركة في جميع جوانب الحياة، حيث يبدأ التأهيل بتقييم شامل لقدرات الفرد واحتياجاته، ويشارك في هذه العملية فريق متنوع من المهنيين، بما في ذلك أطباء النمو العصبي، والأخصائيون النفسيون، وأخصائيو النطق واللغة، والمعالجون الوظيفيون، والعاملون الاجتماعيون، كما يحدد التقييم جوانب القوة والضعف في الوظائف المعرفية، واللغوية، والحركية، والحسية، بالإضافة إلى المهارات الاجتماعية والعاطفية (عباس، 2017).

وتشمل خطة التأهيل عدة مكونات، أولاً: التدخل التربوي، حيث يتم تصميم برامج تعليمية فردية(IEPs) ؛ لتلبية الاحتياجات الخاصة لكل طالب، تستخدم هذه البرامج استراتيجيات تدريس متكيفة، وتقنيات مساعدة، وموارد دعم لتعزيز اكتساب المهارات الأكاديمية والوظيفية، وثانيًا: العلاج السلوكي، الذي يهدف إلى تعزيز السلوكيات الإيجابية وتقليل تلك التي تعيق التعلم والتفاعل الاجتماعي، حيث يستخدم المتخصصون تقنيات مثل التعزيز الإيجابي والتدريب على المهارات الاجتماعي، وثالثًا: العلاج الطبي والتكميلي، فقد يحتاج بعض الأفراد إلى علاجات طبية للحالات المصاحبة مثل الصرع أو اضطرابات النوم، حيث يساعد العلاج الطبيعي في تحسين المهارات الحركية، بينما يركز العلاج الوظيفي على مهارات الحياة اليومية، ورابعًا: التأهيل المهني، وهو أمر بالغ الأهمية في مرحلة البلوغ، فهو يشمل تقييم الاهتمامات والقدرات المهنية، والتدريب على مهارات العمل، والتوظيف المدعوم، حيث يساعد "مدرب الوظيفة" الفرد على التكيف في مكان العمل (إسماعيل وأخرون، 2013).

ويركز التأهيل أيضًا على التنمية الشخصية والاجتماعية؛ ولذلك يتم تشجيع الأفراد على المشاركة في أنشطة ترفيهية، وبرامج فنية، ورياضة لتطوير المهارات الاجتماعية وتعزيز الثقة بالنفس، وتساعد مجموعات الدعم والإرشاد في التعامل مع التحديات العاطفية، كما يتلقى أفراد الأسرة التدريب والدعم؛ ليصبحوا مناصرين ومعلمين فعالين؛ مما يعزز انتقال المهارات إلى المنزل والمجتمع، بالإضافة إلي ذلك، يسعى التأهيل إلى تعزيز الدمج المجتمعي، حيث يتضمن مبادرات التوعية العامة لمكافحة الوصم، وخلق فرص للتفاعل الهادف مع السكان العاديين، فالهدف المنشود هو بناء مجتمع شامل يقدر التنوع ويدعم احتياجات جميع أعضائه، وتعمل برامج التأهيل الفعالة تحسينات ملحوظة في الوظائف المستقلة، وجودة الحياة، والرضا الشخصي لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية (محمود، 2023).

المؤسسات التأهيلية:

تلعب المؤسسات التأهيلية دورًا محوريًا في تقديم خدمات الدعم الشاملة للأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية، والتي قد تكون حكومية أو خاصة أو غير ربحية، وتكون مصممة خصيصًا لتلبية الاحتياجات المعقدة لهذه الفئة،

تتنوع في الحجم والنطاق، من عيادات متخصصة صغيرة إلى مراكز كبيرة متعددة الخدمات، ولكن جميعها تشترك في هدف واحد هو تمكين الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية من تحقيق إمكاناتهم الكاملة (الغيث، 2016)0

وتقدم المؤسسات التأهيلية مجموعة شاملة من الخدمات، أولاً: التقييم والتشخيص، حيث يجري فريق متعدد التخصصات اختبارات معرفية، ونفسية، ولغوية، وطبية لتحديد طبيعة ونطاق الإعاقة، تُعد هذه التقييمات ضرورية لوضع خطط تدخل مخصصة، وثانيًا: البرامج التعليمية، التي تتراوح من التدخل المبكر للرضع والأطفال الصغار إلى التعليم الخاص للبالغين، حيث تتبنى هذه البرامج مناهج مبتكرة مثل التحليل السلوكي التطبيقي(ABA) ، ونظام تبادل الصور (PECS) لتعزيز التواصل، والتعليم الحسي الحركي، ثالثًا: خدمات إعادة التأهيل، وتشمل العلاج الطبيعي لتحسين التنسيق وقوة العضلات، والعلاج الوظيفي لتطوير مهارات الحياة اليومية، وعلاج النطق واللغة لتحسين التواصل، كما تقدم أيضًا علاجات تكميلية مثل: الموسيقى والفن والعلاج بالحيوانات، ورابعًا: الدعم السلوكي، وهو أمر حاسم، حيث إن العديد من الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية يعانون من تحديات سلوكية، فيقوم الأخصائيون السلوكيون باستخدام تقنيات مثل التدخل الإيجابي والدعم السلوكي (PBIS) لتعزيز السلوكيات الملائمة (رابي، 2017).

وتولي المؤسسات التأهيلية اهتمامًا كبيرًا للتأهيل المهني، تشمل الخدمات تقييم الميول والقدرات، والتدريب على مهارات العمل في بيئات محاكاة، والتدريب الداخلي، والتأهيل للتوظيف، وتهدف هذه البرامج إلى تعزيز الاستقلال المالي والاندماج الاجتماعي لذوي الإعاقات الذهنية، كما توفر المؤسسات التأهيلية بيئات غنية بالمحفزات تشجع الاستكشاف والتعلم، وتنظم أيضًا أنشطة ترفيهية وثقافية مثل الرحلات الميدانية، والمخيمات الصيفية، والعروض الفنية؛ مما يعزز التنمية الشخصية والمهارات الاجتماعية (الطاهر، 2017).

وتمتد خدمات المؤسسات التأهيلية إلى ما هو أبعد من العملاء المباشرين لتشمل الأسر والمجتمعات، حيث تقدم العديد من المراكز إرشادًا وتدريبًا للوالدين ومقدمي الرعاية؛ لمساعدتهم على فهم إعاقة أحبائهم بشكل أفضل وتزويدهم باستراتيجيات لدعم نموهم في المنزل، كما تساعد جلسات الإرشاد الأسري في التعامل مع التحديات العاطفية والتوتر الناتج عن تقديم الرعاية، كما تنظم بعض المؤسسات مجموعات دعم الأقران حيث يمكن للعائلات تبادل الخبرات والموارد (الطاهر، 2017).

الدراسات السابقة

أجرى الزيات (2022) دراسة، هدفت إلى تقييم تأثير البرامج التأهيلية المقدمة من المؤسسات الكويتية على مهارات الحياة اليومية لذوي الإعاقات الذهنية، وقد اعتمدت الدراسة على منهج البحث الكمي باستخدام استبيانات تم توزيعها على 200 مشارك من ذوي الإعاقات الذهنية المسجلين في مؤسسات تأهيلية في الكويت، بالإضافة إلى أولياء أمورهم والمشرفين عليهم، تضمن الاستبيان مجموعة من الأسئلة المتعلقة بمختلف جوانب الحياة اليومية مثل: (النظافة الشخصية، والتعامل مع النقود، والتواصل الاجتماعي)، كما استخدمت الدراسة أسلوب المقابلات شبه المهيكلة مع المشرفين لجمع معلومات نوعية حول التحديات والإنجازات التي واجهوها

أثناء تنفيذ البرامج التأهيلية، وقد أظهرت النتائج أن البرامج التأهيلية قد ساهمت بشكل كبير في تحسين مهارات الحياة اليومية لدى الأفراد ذوي الإعاقات الذهنية، حيث أفاد 75% من المشاركين بأنهم لاحظوا تحسنًا ملحوظًا في قدراتهم على أداء المهام اليومية بشكل مستقل، كما أشار 80% من أولياء الأمور إلى تحسن في سلوكيات أبنائهم الاجتماعية وقدرتهم على التفاعل مع الآخرين، من ناحية أخرى، أكدت المقابلات مع المشرفين أن توفير بيئة داعمة ومناهج تأهيلية متخصصة قد ساهم في تحقيق هذه النتائج الإيجابية.

وهدفت دراسة الضفيري (2021) إلى تقييم مدى فعالية التدخلات التأهيلية المقدمة في المؤسسات الكويتية في تحسين التكيف الاجتماعي لدى الأفراد ذوي الإعاقات الذهنية، وقد اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث تم اختيار 100 مشارك من ذوي الإعاقات الذهنية بشكل عشوائي، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تلقت التدخلات التأهيلية ومجموعة ضابطة لم تتلق أي تدخلات. استمرت الدراسة لمدة 6 أشهر، وتم جمع البيانات باستخدام أدوات قياس معيارية لتقييم التكيف الاجتماعي قبل وبعد فترة التدخل، كما تم إجراء مقابلات مع المشاركين وأولياء أمورهم لجمع البيانات النوعية حول تجربتهم مع البرامج التأهيلية، وقد أظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية التي تلقت التدخلات التأهيلية حققت تحسنًا ملحوظًا في التكيف الاجتماعي مقارنة بالمجموعة الضابطة، حيث سجلت المجموعة التجريبية ارتفاعًا بنسبة 30% في التفاعل الاجتماعي وزيادة في مستوى الاندماج المجتمعي، كما أشارت المقابلات إلى أن التدخلات التأهيلية ساعدت في تعزيز الثقة بالنفس وتحسين العلاقات الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقات الذهنية، وقد أوصت الدراسة بتوسيع نطاق البرامج التأهيلية وزيادة الاستثمار في تدريب المشرفين لتقديم دعم أكثر فاعلية.

واستهدفت دراسة صالحة (2020) تقييم تأثير البرامج الرياضية المقدمة في المؤسسات التأهيلية في فلسطين على الصحة النفسية لذوي الإعاقات الذهنية، وقد استخدمت الدراسة منهج البحث الكمي والنوعي، حيث تم توزيع استبيانات على 150 فردًا من ذوي الإعاقات الذهنية المشاركين في برامج رياضية متنوعة في المؤسسات التأهيلية، كما أجريت مقابلات مع 30 مشرفًا ومدربًا رياضيًا لجمع البيانات النوعية حول تأثير الأنشطة الرياضية على المشاركين، وقد أظهرت النتائج أن المشاركين في البرامج الرياضية أظهروا تحسنًا ملحوظًا في الصحة النفسية، حيث انخفضت مستويات القلق والاكتئاب بنسبة 40%. كما أفاد المشرفون بأن الأنشطة الرياضية ساعدت في تحسين التفاعل الاجتماعي وبناء الثقة بالنفس لدى الأفراد، كما أصبح المشاركون أكثر انخراطًا في الأنشطة الجماعية وزادت قدرتهم على التعامل مع التحديات اليومية، وقد أوصت الدراسة بزيادة الاستثمار في البرامج الرياضية في المؤسسات التأهيلية كجزء من استراتيجيات الدعم النفسي والاجتماعي.

من جهة أخرى، هدفت دراسة حسن (2018) إلى تحليل احتياجات الأفراد ذوي الإعاقات الذهنية وأسرهم من خدمات التأهيل المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، بهدف تحسين جودة الخدمات وتلبية الاحتياجات المتنوعة لهذه الفئة، وقد اعتمدت الدراسة على منهج البحث النوعي باستخدام المقابلات المعمقة مع

50 أسرة لديها أفراد من ذوي الإعاقات الذهنية، تم اختيار المشاركين بناءً على تنوع الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية لضمان شمولية النتائج، تضمنت المقابلات أسئلة حول تجربة الأسر مع المؤسسات التأهيلية، ونوعية الخدمات المقدمة، والتحديات التي يواجهونها، واقتراحاتهم لتحسين هذه الخدمات، كما تم تحليل السياسات والبرامج الحالية لمؤسسات التأهيل في الكويت لتحديد نقاط القوة والضعف، وقد كشفت النتائج أن هناك فجوة كبيرة بين احتياجات الأسر والخدمات المتاحة، فقد صرحت معظم الأسر أن هناك نقص في البرامج التأهيلية المتخصصة في الدعم النفسي والاجتماعي، كما أكدت الحاجة إلى تدريب متخصص للمشرفين والعاملين في المؤسسات التأهيلية لزيادة كفاءتهم في التعامل مع ذوي الإعاقات الذهنية. من جهة أخرى، أظهرت الدراسة أن هناك وعيًا متزايدًا بين الأسر بأهمية التدخل المبكر والخدمات التأهيلية الشاملة؛ مما يتطلب زيادة الموارد وتطوير السياسات لدعم هذا الوعي، وقد أوصت الدراسة بضرورة تبني سياسات جديدة وتطوير برامج تأهيلية تلبي احتياجات ذوي الإعاقات الذهنية وأسرهم بشكل أفضل، بالإضافة إلى زيادة التعاون بين المؤسسات الحكومية والأهلية في هذا المجال.

وقام المرداسي (2017) بدراسة هدفت إلى تقييم فعالية برامج التدريب المهني المقدمة لذوي الإعاقات الذهنية في الكويت في تحسين فرصهم في الحصول على عمل وإكسابهم مهارات مهنية جديدة، وقد استخدمت الدراسة تصميمًا تجريبيًا، حيث تم اختيار 120 مشاركًا من ذوي الإعاقات الذهنية بشكل عشوائي وتقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تلقت التدريب المهني ومجموعة ضابطة لم تتلق أي تدريب، وتم جمع البيانات عبر استبيانات ومقابلات مع المشاركين وأرباب العمل والمشرفين على البرامج التدريبية، وقد أظهرت النتائج أن المشاركين الذين تلقوا التدريب المهني أظهروا تحسنًا ملحوظًا في المهارات المهنية وزيادة في فرص الحصول على عمل، وقد حصل 60% من المشاركين في المجموعة التجريبية على وظائف بعد التدريب مقارنة بـــ 20% فقط في المجموعة الضابطة، كما أشار أرباب العمل إلى أن المشاركين المدربين كانوا أكثر كفاءة واستقلالية في أداء المهام، وقد أوصت الدراسة بزيادة عدد برامج التدريب المهني وتحسين جودة التدريب من خلال توفير مدربين مؤهلين وموارد تعليمية متطورة.

كذلك قام الراشد (2015) بدراسة هدفت إلى تحليل تأثير الدعم العائلي على نجاح البرامج التأهيلية المقدمة لذوي الإعاقات الذهنية، مع دراسة الضغوط التي تتعرض لها أسر الأطفال المعاقين ذهنيًا وعلاقتها بالدعم الاجتماعي، وقد استخدمت الدراسة منهج البحث النوعي، حيث تم إجراء مقابلات معمقة مع 40 أسرة لأفراد ذوي إعاقات ذهنية يشاركون في برامج تأهيلية، وتضمنت المقابلات أسئلة حول نوع ومستوى الدعم المقدم من الأسرة، والتحديات التي تواجهها الأسرة، وتأثير الدعم العائلي على نجاح البرامج التأهيلية، وقد أظهرت النتائج أن الدعم العائلي يلعب دورًا حاسمًا في نجاح البرامج التأهيلية، فقد أفادت الأسر بأن تقديم الدعم النفسي والمادي لأبنائهم ساهم بشكل كبير في تحسين نتائج البرامج، كما أشارت المقابلات إلى أن الأسر التي كانت أكثر انخراطًا في البرامج وتأهيل أفرادها حققت نتائج أفضل في تحسين مهارات الحياة اليومية والتكيف

الاجتماعي، ومن جهة أخرى، أوضحت الدراسة أن نقص الدعم العائلي يمكن أن يكون عائقًا كبيرًا أمام تحقيق الأهداف التأهيلية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة جوانب مختلفة من دور المؤسسات التأهيلية في الكويت في إعداد وتأهيل ذوي الإعاقات الذهنية، وحاولت التركيز على تأثير هذه المؤسسات في تحسين مهارات الحياة اليومية، والتكيف الاجتماعي، والصحة النفسية، بالإضافة إلى تأثير الدعم العائلي على نجاح البرامج التأهيلية، ويمكن ملاحظة أن معظم الدراسات استخدمت أساليب متنوعة من المناهج البحثية، منها المنهج الكمي والنوعي، والتصميم شبه التجريبي، والمنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت أدوات جمع البيانات مثل الاستبيانات والمقابلات؛ كدراسة الزيات (2022)، ودراسة الضفيري (2021)، ودراسة المرادسي (2017)، كذلك يلاحظ أن هناك اختلافًا في مجتمع الدراسة بين دراسة وأخرى من الدراسات السابقة؛ وذلك تبعًا لطبيعة كل دراسة وأهدافها؛ مما يعكس شمولية وتنوع التحليل في هذه الدراسات ويسهم في تقديم صورة شاملة عن واقع وتحديات التأهيل لذوي الإعاقات الذهنية في الكويت.

ما يميز الدراسة عن الدراسات السابقة

تتميز هذه الدراسة بأنها تبحث عن دور المؤسسات التأهيلية في الكويت في إعداد وتأهيل ذوي الإعاقات الذهنية بشكل شامل ومتكامل من خلال استقصاء آراء أولياء أمور تلك الفئة، وذلك لتعرف مدى تأثير البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة أبنائهم من ذوي الإعاقات الذهنية وتعزيز استقلاليتهم.

المنهج

تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي في وصف واستقراء الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة وتصميم أداة البحث، كما تم استخدام المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي في تطبيق أداة البحث ورصد النتائج وتفسيرها إحصائيًا، حيث تم الاعتماد على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة الدراسة، وذلك لملاءمتها لموضوع وأهداف البحث، وقد تم تصميم استبانة إلكترونية تراعي الخصوصية وسهولة الاستجابة، وإرسالها لعينة الدراسة عبر البريد الإلكتروني والواتساب، وتم صياغة أسئلة الاستبانة بدقة بحيث تقيس بشكل موضوعي دور المؤسسات التأهيلية بالكويت في إعداد وتأهيل ذوي الإعاقات الذهنية، وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتحديد درجة الموافقة على العبارات، كما تم جمع البيانات وتفريغها وتحليلها باستخدام برنامج SPSS للحصول على النتائج.

مجتمع الدراسة

ضمّ مجتمع الدراسة من جميع أولياء أمور الطلاب الذين يتلقون خدمات التأهيل والرعاية لذوي الإعاقات الذهنية في المؤسسات التأهيلية الحكومية والأهلية بدولة الكويت؛ ونظرًا لصعوبة حصر ودراسة المجتمع الكلي، تم اختيار عينة عشوائية ممثلة لهذا المجتمع.

المشاركون

تكونت عينة الدراسة من (307) فردًا من أولياء الأمور، حيث تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية، وتم إجراء الاستبيان باستخدام جوجل فورم وتوزيعه على الأشخاص المعنيين بالتجربة، وذلك ما بين شهري مارس وإبريل لعام 2023/ 2024، وبعد فرز استجابات المشاركين استبعدت 7 إجابات، لم تحقق شروط التحليل الإحصائي؛ ومن ثم أصبح العدد النهائي للمشاركين (300) فردًا من أولياء الأمور، وبعد ذلك حُللت استجابات المشاركين بالاعتماد على برنامج الحزمة الاحصائية المتكاملة SPSS من أجل تحليل البيانات والتوصل الى النتائج. وتمثلت الخصائص الاجتماعية للعينة فيما يوضحه جدول (1).

جدول 1

توزيع المشاركين من أولياء الأمور بحسب متغيرات الدراسة (النوع الاجتماعي والعمر).

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	الذكور	129	%43
	الإناث	171	%57
	المجموع	300	%100
العمر	من 18 – 24	60	%20
	من 25 – 34	111	%37
	من 35 – 54	93	%30.7
	أكبر من 55 عاماً	37	%12.3
	المجموع	300	%100

يشير جدول 1 إلى أن توزيع المشاركين تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي جاء لصالح الإناث؛ بلغ عدد المشاركين من الإناث 171 مبحوثة؛ ما نسبته 57 %، في حين بلغ عدد الذكور 129 مبحوثًا؛ ما نسبته 43%، كما يشير جدول 1 إلى توزيع المشاركين وفق متغير العمر، وقد جاءت غالبية المشاركين ضمن الفئة من 25 إلى 34 عاماً، وبلغ عددها 111 مبحوثًا وبنسبة 37 %، في حين بلغت الفئة من 35 إلى 54 المرتبة الثانية، وبلغ عددها 93 مبحوثاً وبنسبة 30.7 %.

أداة الدراسة

بعد الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع الدراسة، أعدت الباحثة استبانة لتكون أداة خاصة لإجراء هذه الدراسة، وتكونت من مجموعة من المحاور، التي تحقق أهدافها، وهي:

- المحور الأول: التعرف على واقع المؤسسات التأهيلية وما تقدمه من برامج وخدمات لذوي الإعاقة الذهنية.
- المحور الثاني: تقييم الكفاءة المهنية والتأهيل العلمي للعاملين في هذه المؤسسات، ومدى توافر البرامج التدريبية اللازمة والملائمة لتطوير مهاراتهم وقدراتهم. وتوفير حياة كريمة لهم
- المحور الثالث: التعرف على التحديات والمعوقات التي تواجه المؤسسات التأهيلية في تقديم خدماتها، سواء كانت تحديات مالية، أو إدارية، أو فنية، أو تشريعية.

- المحور الرابع: التوصل إلى حلول وتوصيات عملية لتطوير وتحسين دور المؤسسات التأهيلية في إعداد وتأهيل ذوي الإعاقات الذهنية في الكويت، بما يضمن تلبية احتياجاتهم بشكل أفضل .

وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي؛ بحيث تعطى خمس درجات للإجابة "موافق بشدة"، وأربع درجات للإجابة "موافق"، وثلاث درجات للإجابة "محايد"، ودرجتين للإجابة "معارض"، ودرجة واحدة للإجابة "معارض بشدة".

صدق الأداة

تم التحقق من صحة الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال إعداد وتأهيل ذوي الإعاقات الذهنية قبل تطبيقها؛ وذلك للتأكد من ملاءمة الفقرات وصياغتها اللغوية.

ثبات الأداة

تم استخراج معامل الثبات لأداة الدراسة بعد تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من 15 اختصاصيًا اجتماعيًا تم اختيارهم عشوائيًا من داخل المجتمع وخارج عينة الدراسة، وقد تبين أن قيمة معامل ألفا كرونباخ (Chronbash Alpha) لأداة الدراسة بلغت 0.86، وهي قيمة مقبولة لأغراض الدراسة.

إجراءات تطبيق الدراسة

بدأت الباحثة بتحديد العينة في البداية، ثم تم توزيع الاستبانة على أفرادها للرد على الفقرات، وبعد استلام الاستبانة بكامل إجاباتها، تم اتباع الخطوات التالية:

1. تم تفريغ البيانات إلكترونيًا استعدادًا للتحليل الإحصائي.
2. تم تحليل البيانات باستخدام الإحصاءات المناسبة للإجابة على تساؤلات الدراسة.
3. تم عرض ومناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، واستخلاص الاستنتاجات والتوصيات المتعلقة بموضوع الدراسة بناءً على هذه النتائج.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسوب باستخدام برنامج المعالجة الإحصائية SPSS. تم استخدام المعالجات الإحصائية المختلفة مثل الجداول التكرارية، والنسب المئوية، ومعامل ثبات ألفا كرونباخ؛ للإجابة على أسئلة الدراسة.

جدول2

تقديم الخدمات الطبية تحت رعاية وزارة الصحة

تقدم المؤسسة التأهيلية خدماتها تحت رعاية وزارة الصحة الكويتية

		التكرار	النسبة	النسبة الصالحة	النسبة التراكمية
Valid	أوافق	51	17	17	17
	أوافق بشدة	42	14	14	31
	لا أوافق	106	35.3	35.3	66.3
	لا أوافق بشدة	83	27.7	27.7	94
	محايد	18	6	6	100.0
	Total	300	100.0	100.0	

يوضح الجدول رقم (2) أن غالبية أولياء الأمور لا يوافقون على أن المؤسسة التأهيلية تقدم خدماتها تحت رعاية وزارة الصحة الكويتية، حيث بلغ عددهم 106 فرداً من عينة الدراسة ونسبتهم 35,3%، كما أن هناك 83 فرداً من عينة الدراسة ونسبتهم 27,7% لا يوافقون بشدة على هذا الأمر. ويدل ذلك على أن الخدمات المقدمة للطلاب من ذوي الإعاقات الذهنية ليست من خلال وزارة الصحة وإنما من خلال أخصائيين غير تابعين لوزارة الصحة، مما يدل على وجود قصور في توفير خدمات الرعاية الطبية والتأهيل من قبل مختصين يتبعون مباشرة لوزارة الصحة الكويتية.

جدول 3

تقديم المؤسسات التأهيلية شهادات معتمدة

تقدم المؤسسة التأهيلية شهادات معتمدة بعد انتهاء فترة التأهيل لذوي الإعاقات الذهنية

		التكرار	النسبة	النسبة الصالحة	النسبة التراكمية
Valid	أوافق	46	15.3	15.3	15.3
	أوافق بشدة	32	10.7	10.7	26
	لا أوافق	111	37	37	63
	لا أوافق بشدة	88	29.3	29.3	92.3
	محايد	23	7.7	7.7	100.0
	Total	300	100.0	100.0	

يوضح الجدول رقم (3) أن غالبية أولياء الأمور يؤكدون على أن المؤسسة التأهيلية لا تقدم شهادات معتمدة لأبنائهم بعد انتهاء فترة التأهيل، حيث بلغ عددهم 111 فرداً من عينة الدراسة ونسبتهم 37%، كما أن هناك 88 فردًا من عينة الدراسة ونسبتهم 29.3% يؤكدون بشدة على هذا الأمر. ويدل ذلك على قصور كبير في هذه المؤسسات رغم الدعم الحكومي المقدم لهم؛ لتوفير أفضل البرامج والخدمات التي تساعد ذوي الإعاقات الذهنية الاندماج في المجتمع بعد انتهاء مرحلة التأهيل.

جدول 4

توفير الموارد البشرية المؤهلة والمدربة في المؤسسات التأهيلية

تتوفر في المؤسسة التأهيلية الموارد البشرية المؤهلة والمدربة لتقديم خدمات تأهيلية فعالة لذوي الإعاقات الذهنية

		التكرار	النسبة	النسبة الصالحة	النسبة التراكمية
Valid	أوافق	51	17	17	17
	أوافق بشدة	83	27.7	27.7	44.7
	لا أوافق	92	30.7	30.7	75.3
	لا أوافق بشدة	55	18.3	18.3	93.7
	محايد	19	6.3	6.3	100.0
	Total	300	100.0	100.0	

يوضح الجدول رقم (4) مدى توفر الموارد البشرية المؤهلة والمدربة في المؤسسة التأهيلية لتقديم خدمات تأهيلية فعالة لذوي الإعاقات الذهنية، وجاءت النتائج تدل على أن 51 فردًا من أولياء الأمور يؤكدون على ذلك ونسبتهم 17%، كما أن هناك 83 فرداً يؤكدون بشدة، ونسبتهم 27.7%، وعلى الجانب الأخر ينفي 147 فرداً من أولياء الأمور عن توفر الموارد البشرية المؤهلة والمدربة في المؤسسة التأهيلية لتقديم خدمات تأهيلية فعالة لذوي الإعاقات الذهنية؛ مما يدل على الحاجة الماسة لتطوير أقسام الموارد البشرية في المؤسسات التأهيلية.

جدول 5

جهود المؤسسة التأهيلية على تطوير برامجها التأهيلية

تعمل المؤسسة التأهيلية على تطوير برامجها التأهيلية بشكل دوري لتواكب أحدث المعايير والممارسات العالمية في هذا المجال.

		التكرار	النسبة	النسبة الصالحة	النسبة التراكمية
Valid	أوافق	56	18.7	18.7	18.7
	أوافق بشدة	37	12.3	12.3	31
	لا أوافق	92	30.7	30.7	61.7
	لا أوافق بشدة	92	30.7	30.7	92.4
	محايد	23	7.6	7.6	100
	Total	300	100.0	100.0	

يوضح الجدول رقم (5)، أن غالبية أولياء الأمور يؤكدون على أن المؤسسة التأهيلية لا تقوم بالجهود الكافية لتطوير برامجها التأهيلية بشكل دوري لتواكب أحدث المعايير والممارسات العالمية في هذا المجال، حيث بلغ عددهم 92 فرداً من عينة الدراسة ونسبتهم 31%، كما أن هناك 92 فردًا أيضًا من أولياء الأمور يؤكدون بشدة على هذا الأمر، ويدل ذلك على قصور كبير في هذه المؤسسات وضرورة ماسة لبذل مزيد من الجهد في البحث والتطوير للارتقاء بجودة الخدمات الطبية والتأهيلية المقدمة لذوي الإعاقات الذهنية.

جدول 6

مساهمة البرامج التأهيلية المقدمة في المؤسسة في تحسين جودة حياة ذوي الإعاقات الذهنية

تساهم البرامج التأهيلية المقدمة في المؤسسة في تحسين جودة حياة ذوي الإعاقات الذهنية وتمكينهم من اكتساب المهارات

		التكرار	النسبة	النسبة الصالحة	النسبة التراكمية
Valid	أوافق	79	26.3	26.3	26.3
	أوافق بشدة	69	23	23	49.3
	لا أوافق	46	15.4	15.4	64.7
	لا أوافق بشدة	69	23	23	87.7
	محايد	37	12.3	12.3	100.0
	Total	300	100.0	100.0	

يوضح الجدول رقم (6)، نسبة الموافقة حول مساهمة البرامج التأهيلية المقدمة في المؤسسة في تحسين جودة حياة ذوي الإعاقات الذهنية، وجاءت النتائج تدل على أن 79 فرداً من أولياء الأمور يوافقون على ذلك ونسبتهم 26.3%، كما أن هناك 69 فرداً يوافقون بشدة ونسبتهم 23%، وعلى الجانب الأخر لا يوافق 46 أفراد على مساهمة البرامج التأهيلية المقدمة في المؤسسة في تحسين جودة حياة ذوي الإعاقات الذهنية ونسبتهم 15.4% ، مما يدل على الحاجة للتطوير الدائم والتحسين المستمر ومراقبة إجراءات تطبيق البرامج التأهيلية لضمان تحقيقها لأهدافها المنشودة.

تحليل الارتباطات:

جدول 7

اختبار مربع كاي للتعرف على *دور المؤسسات التأهيلية بالكويت في إعداد وتأهيل ذوي الإعاقات الذهنية*

اختبار مربع كاي Chi-Square Test

	القيمة Value	درجة الحرية df	مستوي الدلالة Asymptotic Significance (2-sided)
بيرسون مربع كاي Pearson Chi-Square	24.616[a]	16	.0077
معدل الاحتمالية Likelihood Ratio	24.516	16	.0079
عدد الحالات الصالحة N of Valid Cases	300		

a. 25 cells (100%) have expected count less than 5. The minimum expected count is .20.

يوضح الجدول رقم (7) اختبار مربع كاي للتعرف على دور المؤسسات التأهيلية بالكويت في إعداد وتأهيل ذوي الإعاقات الذهنية، وجاءت النتائج تدل على أن معامل بيرسون مربع كاي يتمتع بمستوي دلالة (0.0077) وهو أقل من مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على وجود تأثير ذات دلالة إحصائية يعبر عن تمتع المؤسسات التأهيلية بالكويت بدور فعال في إعداد وتأهيل ذوي الإعاقات الذهنية.

الخاتمة

توصيات الدراسة

بناء على النتائج السابقة، توصي الدراسة بما يأتي:

- زيادة المراقبة والمراجعة لبرامج وخدمات المؤسسات التأهيلية لذوي الإعاقات الذهنية، من أجل ضمان التزامهم بمنح شهادات معتمدة تتيح للطلاب الالتحاق بوظائف بعد انتهاء فترة التأهيل.
- ضرورة وضع مناهج تدريبية معتمدة من جهات معتمدة ذات مصداقية وخبرة مثل ديوان الخدمة المدنية ووزارة التربية، لتطوير البرامج التأهيلية وتحديثها باستمرار، لتواكب أحدث المعايير والممارسات العالمية في هذا المجال، مع التركيز على تلبية احتياجات ذوي الإعاقة الذهنية.
- حسن استغلال الدعم المالي المقدم من الدولة للمؤسسات التأهيلية، بما يضمن توفير العلاج المعتمد، والمرافق والتجهيزات، والموارد البشرية المؤهلة اللازمة لتقديم خدمات تأهيلية عالية الجودة وتتماشى مع أحدث الممارسات في مجال التربية الخاصة.
- تعزيز التنسيق بين المؤسسات التأهيلية الحكومية والخاصة، وكذلك الجهات الأخرى ذات العلاقة مثل: وزارة الصحة ووزارة التربية والتعليم العالي لضمان تقديم خدمات متكاملة للمستفيدين.
- إنشاء قاعدة بيانات موحدة تضم جميع المعلومات والإحصائيات المتعلقة بذوي الإعاقات الذهنية في الكويت، بما يسهل عملية التخطيط والمتابعة والتقييم للخدمات المقدمة لهم.
- تنظيم حملات توعية مجتمعية بشكل دوري؛ لنشر الوعي بقضايا ذوي الإعاقات الذهنية وأهمية تأهيلهم وإدماجهم في المجتمع، بما يساهم في تغيير النظرة السلبية تجاههم.
- تعزيز التعاون والشراكات بين المؤسسات التأهيلية ووزارة التربية والصحة والجهات الخاصة غير الحكومية؛ لتوفير فرص أفضل للتعليم والتدريب والتوظيف لذوي الإعاقات الذهنية.
- تطوير برامج تدريبية متخصصة للعاملين في المؤسسات التأهيلية؛ بهدف تزويدهم بالمهارات والخبرات اللازمة للتعامل مع ذوي الإعاقات الذهنية بشكل فعال.
- توفير فرص التطوير المهني المستمر للعاملين في هذه المؤسسات؛ لضمان مواكبتهم للتطورات والابتكارات في هذا المجال، من خلال تشجيع البحث العلمي والدراسات المتخصصة في مجال تأهيل ذوي الإعاقات الذهنية، بهدف تطوير الممارسات والاستراتيجيات المتبعة في هذا المجال.
- ضرورة إشراك أسر ذوي الإعاقات الذهنية في عملية التأهيل، وتوفير البرامج التوعوية والإرشادية لهم؛ لتمكينهم من دعم أبنائهم بشكل أفضل.

Abstract

The role of rehabilitation institutions in Kuwait in preparing and rehabilitating people with mental disabilities

By Shaima Alqattan

Objectives: This research aims to evaluate the role of rehabilitation institutions in Kuwait in preparing and rehabilitating people with intellectual disabilities, and it aims to identify the rehabilitation programs provided in these institutions and analyze their effectiveness. **Method:** The quantitative methodology of research was followed as the most widespread methodology in the collection data in the humanistic social sciences. The sample size was (300 individuals) of parents of students with intellectual disabilities. The questionnaire was relied on as the main tool to collect data from the study sample, and the data was analyzed using the SPSS program. **Results:** The results showed that the majority of parents do not agree that the rehabilitation institution provides accredited certificates for their children after the end of the rehabilitation, and this indicates a significant deficiency in these institutions despite the government support provided to them to provide services contribute integrate into society after the end of the rehabilitation. The study also showed that the majority of parents do not agree that the rehabilitation institution provides its services in a manner supported by specialists from Kuwaiti Ministry of Health. **Conclusion**: the research recommended the need to pay attention to quality of programs provided by institutions and the need to keep pace with societal developments, in addition to providing qualified and specialized human resources necessary to provide high-quality rehabilitation services.

Keywords: rehabilitation institutions, preparation and rehabilitation, people with mental disabilities, State of Kuwait

المراجع

إسماعيل، مريم عبد العزيز وهويدي، محمد عبد الرزاق والخميسي، السيد سعد. (2013). *التماسك المركزي والخصائص الحسية لدى الأفراد التوحديين الموهوبين في دولة الكويت: دراسة حالة*، رسالة ماجستير، جامعة الخليج العربي، كلية الدراسات العليا، البحرين.

الراشد، عائشة عبد الرحيم. (2015). *الضغوط التي تتعرض لها أسر الأطفال المعاقين ذهنيا وعلاقتها بالدعم الاجتماعي والتوافق الزواجي*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، كلية الدراسات العليا، البحرين، 17 –31.

الزيات، ياسر. (2022). الأشخاص "ذوي الإعاقة" في الكويت: زيادة مقلقة واندماج محدود ونقص تشريعي، *مركز الخليج العربي للدراسات والبحوث*، 2(1)، 1–4.

الضفيري، فايز علي. (2020). مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية ومعلماتهم بدولة الكويت، *مجلة المنهج العلمي والسلوك*، جامعة طنطا، عدد 19، 12–18.

_____. (2021). مستوى مهارات الحياة اليومية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، وكيفية تدريبهم من وجهة نظر أولياء أمورهم بالكويت (مقاربة مزجية)، جامعة الكويت – *مجلس النشر العلمي*، 35(140)، 43–62.

الطاهر، بدر ناصر عبد اللطيف. (2017). *تقديرات أولياء الأمور والعاملين للخدمات الانتقالية المقدمة للراشدين المعاقين ذهنيا وفق المعايير العالمية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، كلية الدراسات العليا، البحرين، 44 –58.

الغيث، مريم محمد. (2016). *مشكلات اللغة والكلام لدى التلاميذ ذوي متلازمة داون وعلاقتها ببعض المتغيرات في دولة الكويت*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، كلية الدراسات العليا، البحرين، 12–24.

المرداسي، عزيز صالح حسن. (2017). *دراسة مسحية للاضطرابات النفسية والسلوكية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد بدولة الكويت*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، البحرين، 14-26.

بلخماسة، خديجة. (2023). *واقع دمج الاطفال ذوي الإعاقة الذهنية في الأقسام العادية من وجهة نظر أساتذة التعليم الإبتدائي*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945- قالمة-.

حسن، ياسمين كاظم. (2018). *الفروق في مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي – البحرين.

حفظ الله، رفيقة. (2021). التكفل بالأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في الجزائر: الواقع والمأمول، *مجلة الأسرة والمجتمع*، 9(2)، 12-28.

رابي، نوح. (2017). *الأسرة والأطر العاملة في مجال الإعاقة الذهنية: أية علاقة؟*، مؤسسة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية، المغرب، 180-188.

صالحة، سهيل حسين والبسطامي، سلام راضي. (2020). أنموذج مقترح لمنهاج التربية الخاصة لذوي الإعاقات الذهنية في فلسطين في ضوء المعايير والتوجهات العالمية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 4(17)، 157-139.

عباس، أمال محمد. (2017). الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية الخفيفة القابلين للتعلم وإشكالية الإدماج المدرسي في ظل المقاربة بالكفاءات، *المجلة الجزائرية للطفولة والتربية*، 4(6)، 285-301.

عجاج، عامر محمود. (2022). دراسة المخاطر الصحية لذوي الإعاقة الذهنية (دراسة مقارنه)، *مجلة الدراسات والأبحاث البيئية*، عدد 12، 319-328.

محمود، زينب. (2023). تأثير برنامج العلاج الطبيعي والوظيفي على المهارات الأكاديمية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في المرحلة الابتدائية، *مجلة التربية الخاصة*، جامعة بني سويف، ١٢(43)، 2300-277.

محمود، شروق. (2023). تكنولوجيا تعليم الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية والسمعية، *العلوم التربوية*، 3(6)، 431-443.